

٧. حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول، (٧٧١-٩٠٢) (الدرس الأخير)

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد وصلنا الى قول المصنف رحمه الله وقوله تعالى يا

عبادي الذين امنوا ان ربي وسعت. اه. فاي اي فاعبدون. قال البغوي - [00:00:00](#)

رحمه الله سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان هذا دليل على ان الذي يترك الهجرة

ليس بكافر. لان الله تعالى قال يا عبادي الذين امنوا - [00:00:28](#)

ولو كانوا كفارا ما ناداهم باسم الايمان. وقد تقدم كلام العلماء كابن كثير والشوكاني ان تارك الهجرة يعتبر عاصيا ظالما وكلامه اللغوي

هذا ما خصمه الشيخ هنا مما حكاوي البغوي عن جماعة من السلف. والبغوي - [00:00:52](#)

هو الامام الحافظ الفقير ابو محمد الحسين ابن مسعود الفراء البغوي نسبة الى بلدتي مغشوش ويقال لا بغى بين هرات ومرو الرو

على غير قياس من على غير قياس. هذه النسبة على غير قياس. يعني عندما نسبته الى بغشور المفروض نقول ماذا؟ بغشور في

النسب. لكنه نسبه قال البغوي. هذا - [00:01:10](#)

يعني سمعني ليس قياسي. قال ابن كثير برع في العلوم وكان علامة زمانه فيها وكان ديننا. ديننا صاحب دين ورعا. نعم. نعم. برعي

مهرة. احسنت. برعي مهرة. لا تتركه كلمة لا تفهمون الا وتسالون عنها. برأي - [00:01:38](#)

اصبح ماهرا وعالما. نعم. كان ديننا ازايا هيدل عابدا صالحا له مؤلفات منها تفسيره معالم التنزيل وشرح السنة. لكن قد تكون

الهجرة اذا ترك الهجرة ليس كفرا الا اذا انضم اليه ماذا؟ نصرته الكفار نصرته الكفار وحرب المسلمين. يا عبادي الذين امنوا اي امنوا بي

وبرسولي ولقائي. واطافهم اليه بعد - [00:01:58](#)

خطابي له تشريفا وتكريما. قل هذا خطاب يا عبادي الله ناداه ثم ضعفه من نفسه تشريفا وتكريما. ان ارضي واسعة فان كنتم في

ضيق من اظهار الايمان فاخرجوا فان ارضي واسعة. واي اي فاعبدون. هذا بيسمى اسلوب ماذا؟ حصر. حصر. لانه قدم موجب حصل

فيه - [00:02:27](#)

فاعبدني. انه قدم اي اي. قدم المفعول به تقديم مفعوله فيه للتخصيص والحصر. صح؟ بالضبط. واي اي فاعبدوني. وحذفت الله

للتخفيف يعني لا تعبدوا معي غيري كما يريد منكم المشركون. ففي الاية - [00:02:47](#)

ففي الاية امر من الله لعباده المؤمنين بالهجرة من البلد الذي لا يقدرين فيه على اقامة الدين. وانه لا عذر لاحد في ترك عبادة الله

وتوحيده فيها. لانه ان منع منها في بلد وجب عليه ان يهاجر الى بلد اخر - [00:03:03](#)

والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من

مغربها معنى انقطاع التوبة عدم قبولها والا فقد توجد توبة ولكنها لا تقبل اذا طلعت الشمس من مغربها. يعني قد يتوب بعض الناس

بالفعل كما في الحديث - [00:03:22](#)

عندما تطلع الشمس من مغربها وحينئذ حين يراها الناس يؤمنون اجمعين. كلهم يؤمنون. التوبة موجودة لكن هل تقبل؟ لا تقبل. فاذا

نعم في قبر عين اليقين هنا ايضا عين اليقين. اصبح عين اليقين عندهم الايه؟ اين يقين بان الاسلام حق؟ لان النبي عليه الصلاة

والسلام اخبر بهذا منذ الف واربعمئة عام او اكثر - [00:03:47](#)

هو الان يقولون في في الابحاث العلمية الان في الفلك يقول لابد ان يأتي يوم والشمس تشرق من المغرب ببطء دوران الارض يقولون الارض عندما كانت بدأت بدأت الخلق كانت سريعة جدا في دورانها. وكان اليوم قصيرا جدا. كان اليوم اقل من ساعة. ثم - [00:04:07](#) كذلك الارض ماذا تبطن في دورانها تبطن في دورانها واضح هذا وهذا البطة سيأتي وقت وماذا؟ لتتوقف الارض وتشرق وتضرب عكس محورها. وتشرق الشمس من المغرب. يعني حتى علماء الفلك الان يقولون هذا هذا - [00:04:26](#)

لابد ان يحدث في النظام الكوني لابد ان يحدث. نعم. قال معنى انقطاع التوبة عدم قبولها والا فقد توجب التوبة ولكنها لا تقبل. اذا طلعت الشمس من مغربها. لان هذا او ان قيام الساعة. قال تعالى يوم يأتي بعض آيات - [00:04:42](#)

ربك لا ينجف نفس الايمان ولم تكن امنت من قبل والحديث الذي ذكره المصنف مروى عن معاوية ابن ابي سفيان. الحديث لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. وتنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:05:02](#)

وعن عبدالله بن السعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقطع الهجرة ادام العدو يقاتل فقال معاوية عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه - [00:05:16](#)

وسلم قال ان الهجرة خصلتان احدهما ان تهجر السيئات والاخرى ان تهاجر الى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة حتى ما ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها او من المغرب - [00:05:26](#)

فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه. وكفى الناس العمل. وهذا حديث صحيح. ما معنى طبع لكل قلب بما فيه؟ يعني يزداد فيه ايمان. نعم. ولا يخرج منه كفر. فقال بالكافر يغلق على ما فيه. وقلب المؤمن يغلق على ما فيه - [00:05:46](#)

ما معنى كفى الناس العمل؟ يعني بعد ذلك انعم يسقط؟ يسقط. ما المعنى ما كان يعمل قبله كان يعمل اه كفى الناس العمل يعني لا يطالبون باعمال زيادة عن ما عملوه قبل ذلك. تلاقي الفهم عمل زائد. لان ليس معنى ذلك ان التكليف - [00:06:06](#)

التكليف ينقطع. التكليف لا ينقطع الا بالموت نعم؟ لكن الناس العمل معناها يعني لا يطالب بزيادة في العمل لانه لو زاد العمل بعد ذلك سيكون قد زاده لماذا؟ لان الشمس قد طلعت من مغربها ليس خوفا من الله عز وجل - [00:06:21](#)

اذا هم كان مأمورون ان ينهي المنكر نعم يعني اخونا يقول هل بعد طلوع الشمس من مغربها؟ المسلم مطالب ان ينهي عن منكر نعم مطالب ان ينهي عن المنكر. لان النهي عن المنكر له حكم كثيرة. منها امتثال - [00:06:38](#)

المأمور وادي الحكمة لن تفيده. ومنها كف الشر عن الخلق. نعم انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. يعني انتشار سبب في ماذا؟ في هلاك الامم. فانت عندما تنهى عن المنكر لا تنهى عن المنكر فقط لان هذا يفيد الذي تنهاه بالامثال وبالاجر. ليس ليس لهذه

الحكمة فقط - [00:06:53](#)

من الحكمة ماذا ايضا حكمة ماذا؟ حفظ الناس من الشر الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث عائشة عندما سألته انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث - [00:07:13](#)

ان الناس اذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يديه. اوشك الله ان يعمه بعذاب من عنده. فالنهي عن المنكر له غرض اخر. وحفظ المجتمع من الفساد نعم؟ قال المصنف رحمه الله فلما استقر بالمدينة امر امر ببقية شرائع الاسلام. ذكر المصنف - [00:07:25](#)

رحمه الله ما تم من الشرائع بعد استقرار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقد ذكر في من تقدم الهجرة الى المدينة وانما بدأ باحكام الهجرة وادلتها لانها من ابرز تكاليف الولاء والبراء. والامر بالشرائع - [00:07:45](#)

بعد بناء العقيدة ما الدليل على هذا؟ حديث عائشة عند مسلم انها قالت اول ما نزل من القرآن آيات من المفصل فيها ذكر الجنة والنار. يعني آيات من؟ المفصل. المفصل من اين؟ الى اين؟ ها؟ من قاف الى الضحى. من قاف الى الناس ويوجد طوال المفصل او اسم

الفصل - [00:08:03](#)

المفصل يعني من هذه الصور فيها ذكر الجنة والنار ولو نزل لتزنو ما تركوا الزنا ولو نزل لا تشربوا الخمر ما تركوا شرب الخمر فنزل اول آيات تتكلم عن الايمان بالآخرة اليوم الاخر. نعم. هذا بعد العقيدة نزلت في الشرائع. هذا معنى قولي هنا - [00:08:23](#)

نعم؟ اه قال الم تأتي الشرائع والتكاليف الا بعد الهجرة الى المدينة الا الصلاة فانها لعظمها شرعت في مكة. كما ذكر المصنف فصلي

النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر ثلاث سنين. لعظم الصلاة وانها اعظم مدرسة للتربية. شرعت في مكة - [00:08:43](#)
بل كان قيام الليل واجبا في اول الاسلام. ثم نسخ وجوبه بعد فرض الصلوات الخمس. قال امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة
والصيام والحج والجهاد والاذان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. ظاهر كلام المصنف رحمه الله ان
الزكاة لم تفرض الا في المدينة. لانه ذكر الزكاة مع الصوم - [00:09:00](#)

والحج والجهاد والاذان. وان لم تشرع الا في المدينة. وقد ورد آيات مكية ذكرت فيها الزكاة. وفي بعضها الامر بالزكاة كما في قول
تعالى في سورة الانعام وهي مكية واتوا حقه يوم حصاده. اين وجه الدلالة - [00:09:20](#)

امر الله بايتاء الحق من الزرع يوم حصاده. فدل ان الزكاة مادة واجبة. والصحيح ان الزكاة فرضت فيه ماشي؟ مكة. وفرضت
مقاديرها في المدينة. في المدينة مقادير الزكاة. قدر الزكاة فرض في المدينة. لكن اصل الوجوب فرض في ماذا؟ اصل الوجوب فرض
في مكة - [00:09:37](#)

هذا واضح؟ حقه الى ان زرع. الزرع نبات. وقد ورد آيات مكية نعم ذكرت فيها الزكاة وفي بعضها الامر بالزكاة. هاتوا حقي ما حصادي
وفي سورة المعارج والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. وفي سورة المؤمنون والذين هم للزكاة فاعلون - [00:09:54](#)
في سورة فصلت فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. فهذه الآيات وغيرها من الآيات المكية ورد فيها ذكر الزكاة ثم جاءت آيات
ذكرت فيها ذكرت فيها ايضا الزكاة. قال ابن كثير في تفسير آيات سورة المؤمنون وهي قول والذين هم للزكاة فاعلون. الاكثرون على
ان المراد بالزكاة هنا - [00:10:16](#)

زكاة الاموال. اذا زكاة الاموال كانت في مكة. لان المؤمنون مكية. قال بعض اهل العلم ان الزكاة في قوله والذين هم للزكاة فاعلون.
المراد بها تزكية النفوس وتطهيرها من الرذائل وعلى رأسها الشرك. الذين يقولون الا الزكاة فرضت في المدينة - [00:10:36](#)
يتأولون الآيات التي فيها الامر بالزكاة في مكة بانها ماذا؟ تزكية النفوس. تزكية النفوس. وهذا بعيد. لان المعهود الشائع في لفظ الزكاة
هو ماذا؟ هو الزكاة بمعنى خاصة عندما يقول يؤتون الزكاة خاصة عندما يقترض الزكاة بالفعل اتى لم يأتي في القرآن ابدا الفعل اتى
الا مع زكاة المال - [00:10:52](#)

ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. لا يؤتون الزكاة. كذلك آآ هنا؟ نعم ولا منافات بين الآيات المكية والمدنية في موضوع الزكاة.
فانها فرضت في مكة وبيئت انصبتها في المدينة. انصبتها جمع نصاب. وهو قدر الزكاة يعني - [00:11:12](#)
فالزكاة التي كانت في مكة لم تكن مقدرة بانصبه معينة انما كان مرجعها الى ذاتية الشخص وقد يوجد بالكثير وقد يوجد بالقليل.
يعني لما رأى والله ما اذا تصدقوا بشيء من المال - [00:11:29](#)

وان يحدث قدرا معيننا. وهذا والله اعلم لان الاسلام لم يقيم لم يقيم له في مكة كدولة. فلم يكن هناك معنى لان مقادير معينة للزكاة.
نعم. لان ليس هناك امام يجمع الزكاة وليس هناك والي يجمع الزكاة. فليس هناك حاجة ايضا في الصحابة كانوا فقراء جدا. نعم -
[00:11:41](#)

لكن في المدينة لما كانت الدولة وشرعت الشرائع جاءت انصبت الزكاة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا فالرسول صلى الله
عليه وسلم وهو في مكة لم يتحدث عن عنصر الزكاة. ولا بين مقاديرها. ولا هدف كلام المصنف رحمه الله هنا في قول الزكاة يريد
ذات الانصبه - [00:12:01](#)

والمقادير. واضح؟ يعني الزكاة التي في المدينة هي الزكاة التي للنصاب مقدر معين. اما الزكاة في مكة فرضت بدون لا مصيبة ولا
مقادير قال والصوم والحج فرض الصوم في السنة الثانية من الهجرة - [00:12:21](#)

هو الحاج فرض على ارجح الاقوال في السنة التاسعة من الهجرة خلافا لمن قال ماذا خلافا للامام الشافعي الذي قال انه فرض حج
الحج بعض اهل العلم كالشافعية السادسة وبناء على هذا ترتب ماذا؟ ترتب انهم يقولون الحج على؟ التراقي يعني يجوز ان تؤخر
الحج حتى لو كان عندك مال وعندك القوة - [00:12:35](#)

قولوا لي ان الحاجة خردة في السادسة والنبي عليه الصلاة والسلام لم يحج الا في العاشرة. فكيف الجواب عن هذا؟ ان نقول ان الحج

فرض في التاسعة. طيب ما الدليل على هذا؟ ما الدليل ان الحج فرض في التاسعة - [00:13:05](#)

الحج اية وجوب الحج في سورة ال عمران. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. انما نزلت في اول سورة ال عمران وادي السورة نزلت في العام التاسع - [00:13:18](#)

يعني اول سورة ال عمران نزلت في عام الوفود في العام التاسع لان فيها قصة وفد ال نجران وفد نجران عندما ناظرهم النبي عليه الصلاة والسلام ودعوهم للاسلام كان هذا في العام التاسع - [00:13:32](#)

فدل هذا ان الحاجة فرض في العام التاسع. هذا رجحه ابن القيم في زاد المعاد وهذا هو الصحيح قال والجهاد هو مصدر جاهد

يجاهد جهادا اذا بالغ في قتل العدو وغيره. ومادة جهد حيث وجدت فيها معنى المبالغة - [00:13:42](#)

قال تعالى جاهلوا في الله حق جهاده. والمراد هنا قتال الكفار خاصة قال والجهاد بعد فرض بعد الهجرة كما ذكر المصنف وقبلها لم يأذن الله للمسلمين بالجهاد في مكة ولا فرضه عليهم. لانهم عاجزون ضعفاء ليس لهم شوكة اي قوة يتمكنون بها من القتال -

[00:14:00](#)

فلما هاجروا الى المدينة وقامت الدولة الاسلامية امنوا بالجهاد. قال تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا قتلوا ان الله لا

يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم. ما معنى الاية - [00:14:30](#)

قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدون. لا معنيان عند المفسرين قلة قتل يعني لا تقاتلوا من لم يقاتلكم فيكون هذا قبل الاية

الاخيرة في الجهاد ما هي الاية الاخيرة التي نزلت في الجهاد؟ سورة التوبة قاتلوا - [00:14:50](#)

الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يؤتوا

الجزية عن يد. ففي اية التوبة هذه امر الله - [00:15:10](#)

دقيقتين جميع الكفار حتى اذا لم حتى اذا لم يبدأوا القتال. هنا امر بقتال من؟ من نقاتلهم ولا نعتدي مع اننا نعتدي يعني لا نقاتل من

لم يقاتلنا. وهذه الاية ماذا؟ نزل بعدها اية اخرى. ثم البختان جميع المشركين. كسقتها يعني - [00:15:20](#)

طيب هات التفسير الاول. التفسير الثاني قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. يقول لك اعتدوا معناها لا تمثلوا. لا تقتلوا شيئا ولا طفلا

ولا وليدا لماذا لا تمثله؟ عين تقطع او تفقع العين. نعم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة. هذا معنى الاعتداء. وقاتلوا في سبيل الله الذين

يقاتلونكم ولا تعتدوا - [00:15:38](#)

اي لا تعتدوا بقتل من ليس انا للقتل كالصبيان والنساء والشيوخ او تمثلوا بالقتلى بعد قتلهم تقطعون ايديهم وانزلهم مثلا. نعم؟ ان الله

لا يحب المعتدين. واقتلوهم حيث معنى ثقفتموهم؟ وجدتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل. يعني الشرك -

[00:16:00](#)

اكبر من القتل شركهم اكبر من قتلهم من قتلهم اياه. نعم فهذه الايات نزل فيها الامر بالجهاد على هذين المعنيين. قال والادب اي ان

الاذان شيع في المدينة في السنة الاولى من الهجرة على قول الراجح وقد ورد ادلة تدل على ان الاذان شرع في مكة قبل الهجرة.

لكنها احاديث معلولة - [00:16:23](#)

فيعني كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله. جزا مجدي المنذر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مكة بغير اذان. منذ

فرجت الصلاة الى انها جرى الى المدينة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعروف - [00:16:43](#)

لكل ما عرف عن طاعة من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى خلقه والمنكر ضد ذلك. قال الراجح المعروف اسم لكل فعل يعرف

بالعقل او بالشرع حسنه. والمنكر ما ينكر بهما. بالعقد والشرع يعني. قال الشوكاني والدليل على - [00:17:03](#)

ومن ذلك الشيء معروف او منكرا هو الكتاب والسنة. يعني لا تستطيع ان تعرف ان هذا الشيء معروف يجب الامر به او منكرا يجب

النهي عنه الا بالشر لكن بالعقل يمكن ان تثبت حسنا وقبحا للاشياء. لكن المطلوب شرعا والمنهي عنه شرعا يعلم الا من الشرع. وانما

خاص - [00:17:23](#)

الشيخ بالذكر دون غيره من بقية الشرائع لانه باب عظيم دل على وجوب الكتاب والسنة واجماع الامة هسه هو الامر بالمعروف قص

الامر ابن عروض بالذكر يعني عن باقي الشرائع - [00:17:43](#)

له بيت عظيم. دل على وجوب الكتاب والسنة والاجماع الامة وهو وظيفة الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام نعم ومن سماتي
وسمة من سمات الايمان وحق من حقوق المسلم على اخيه. والادلة على ذلك معلومة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه -

[00:17:59](#)

علامة السمة العلامة. سمة علامة وصفة من صفات الايمان. علامة من علامات الايمان. نعم قال وسمة من سمات الايمان اي صفة من

صفات الايمان وحق من حقوق المسلم على اخيه والادلة على ذلك معلومة من - [00:18:17](#)

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال النووي المتوفى سنة ستمائة وست وسبعين. اعلم ان هذا الباب اعني باب الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر قد ضيع اكثره من ازمان متطاولة - [00:18:58](#)

اذا كان هذا يقول في القرن السابع فكيف بالآن يعني؟ ولم يبق منه في هذه الازمان الا رسوم قليلة جدا صور يعني. الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لم كنا في الزمن النووي الا اشياء قليلة جدا. فكيف يقول في هذا الزمان؟ هو باب عظيم به قوام الامر وملاكه. قوام

الامر بما المقصود به قوام الامر يعني. يعني - [00:19:12](#)

القيام الانسان قيام حياة الناس لا تكون الا بالامر والنهي اذا تركوا الامر والنهي وانتشر الفساد كان هذا سببا في عقاب الله عز وجل له.

واذا كثر الخبث عم العقاب الصالح والطالح - [00:19:32](#)

الفاقد اذا كثرت المعاصي الطلق عكس الصالح. واذا لم يأخذوا على يد الظالم اوشك ان يعمهم الله تعالى بعقابه فليحذر الذين
يخالفون عن امرهم مصيبة او فتنة او يصيبهم عذاب اليم. فينبغي لطالب الآخرة والسعي في تحصيل رضا الله تعالى ان يعتني بهذا

الباب. سبحان الله! ان يعتني بباب الامر والنهي - [00:19:46](#)

ان نفعه عظيم لا سيما وقد ذهب معظمه ويخلص نيته. ولا يهبن من ينكر عليه. لا يخاف من ينكر عليه مهما كانت مرتبة مرتفعة. ان

كان الذي يمكن عليه شخص له مرتبة مرتفعة لا يخاف بل ينكر. فان الله تعالى قال ولينصرن الله من ينصره - [00:20:06](#)

اذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر فانت تنصر الله. فلا بد ان ينصرك الله. حتى ان بغى عليك الفسقة بسبب امرك حتى ينبغي عليك

وقتا لا يلبث ان يحترمك ويعرفوا قدرك ويعرفوا قدرك وانك يعني كنت على حق نعم فلا بد - [00:20:26](#)

ان ان ينصرك الله عز وجل في الدنيا قبل الآخرة. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى الصراط المستقيم. والذين جاهلوا فينا لهدينهم

سبلنا. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم - [00:20:46](#)

لا يفتنون. ومن الفتنة والبلاء ان تصبر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما قال لقمان ابني ماذا؟ يا بني اقم الصلاة وامر

بالمعروف وانهي عن المنكر واصبر. واصبر على ما اصابه. ان ذلك من عزم الامور. لان الامر والله لا بد ان يترتب عليه ماذا؟ ايداء. ولذا

يحتاج الى صبر يعني - [00:20:56](#)

احسب الناس ان يتركوا ويقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الذين صدقوا ليعلمن الله الذين

صدقوا ليعلمن الكاذبين هناك كتاب جيد جدا للشيخ خالد السبت اسمه فقه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كتاب ممتع جميل جدا -

[00:21:12](#)

نتكلم فيه من الناحية الفقهية والناحية التربوية. بعض الانبياء. مم. لا يفتنون بسيد سليمان عليه السلام قتلوا بالمال والملك. الا ترى ان

سليمان قال هذا؟ قال هذا من فضل ربي ليلوه - [00:21:29](#)

اشكر واكفر ليلوني قال اخذ على هذا عشر سنين. اخذ على تبليغ الشريعة وبيانها في المدينة وغير عشر سنين. وقد تقدم هذا في

حديث ابن عباس قلنا انه في عشر سنين من باب ماذا؟ من باب التغريد. جابر الكسر يعني. اصل ثلاثة عشر عاما. نعم - [00:21:46](#)

بعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه. قال ابن كثير لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين والمشهور انه في الثاني عشر

من ربيع الاول ودين وبق اي لا بد اي لانه دين عام الى يوم القيامة للبشرية كلها. بينما الاديان - [00:22:12](#)

السابقة كانت مؤقتة باوقات معينة انتهت بنهايتها. ولما كان الاسلام ديننا عاما لجميع البشرية وجب الايمان بالرسول صلى الله عليه

وسلم على جميع الثقيلين الجن والانس من اليهود والنصارى وغيرهم كما سيأتي. ولهذا تكفل الله عز وجل بحفظه وحفظه -

[00:22:36](#)

القرآن الكريم وقد دخل التحريف التوراة والانجيل والكتب الاخرى لا وجوب والكتب الاخرى لا وجود لها. اما القرآن فانه منذ نزل الى يومنا هذا والى ان تقوم الساعة وهو باق لن تمتد اليه للتحريف بتحريف ولا عبث. لان الله تعالى تكفل بحفظه - [00:22:56](#)

قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اذا نظرت في المخطوطات القديمة وجدتم المخطوط من قرأ المخطوط الذي وجدوه في ارض المخطوط في العالم تركيا؟ لا في بريطانيا. مخطوط فيه صفحات من سورة طه - [00:23:16](#)

هذا كتب يقولون في العام العشرين من الهجرة يعني بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام بقليل في زمن عثمان كتب هذا يقولون نعم وفي سورة طه قوله وهذا دين لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرنا منه. والخير الذي دل عليه التوحيد - [00:23:32](#)

ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه هذا كلام رصين. رصين يعني ميتين قوي ودقيق. قل

ان تجده في مكان اخر لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا ما حذرنا منه. والخير الذي دل عليه هو التوحيد - [00:24:01](#)

وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يبغضه يكرهه الله ويأباه وقد ورد في حديثنا ابي وقد ورد عن

ابي ذر رضي الله عنه قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر - [00:24:24](#)

يقلب جناحيه في الهواء الا وهو يذكرنا منه علما. ما معنى هذا؟ هذا مبالغة منه رضي الله عنه في ماذا؟ في اثبات ان الشريعة عمت

جميع ما يحتاجه الناس في الدنيا. في دينه ودنياه. نعم. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي شيء يقرب من الجنة

ويباعه من النار - [00:24:36](#)

الا وقد بين لكم عن المطلب ابن حنظب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد

امرتمكم به. تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا ونهيتكم عنه - [00:24:57](#)

الله وللناس كافة وافترض الله طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم

جميعا لماذا سمي الجن والانس بالثقلين من الثقيلين له مقيل وادي الوسط اصح النقيين ذكر اسباب في هذا. قيل اصح ما قيل لانها

ماذا؟ لان الجن والانس ماذا؟ ها؟ يحملون الامانة. انا عرضنا الامانة على - [00:25:19](#)

السموات والارض والجنال فابيين ان يحملن واشفقنا منها. فسموا ثقيلين مثنى ثقل من الثقل لعظم الامانة التي حملوها. لعظم الامانة

امانة التكليف التي حملوها يعني. هذه الايات دليل ظاهر على العموم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم بل ان الخطاب فيها للناس -

[00:25:49](#)

قل يا ايها الناس ان رسول الله اليكم جميعا ولفظ شامل للعرب والعدم وفي سورة الرحمن وسورة الجن. دليل واضح على عموم

رسالته الى الجن والانس. وقد ورد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:05](#)

قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من اهل امتي يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالله ارسلت به الا كان من اصحاب

النار جاء في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. ولا معارضة

بين هذا - [00:26:19](#)

وبينما سيأتي ان شاء الله من ان نوحا اول رسول الى اهل الارض. وذلك لان سكان الارض زمن نوح عليه السلام كانوا قومه خاصة.

لانه لم يكن في الارض عند ارساله الا قومه - [00:26:39](#)

وهي عامة في الصورة لعدم وجود غيرهم فرسلته كانت لسكان الارض من البشر فقط وقد انتهت بانتهاؤه زمانه. واما رسالة نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم. فعل جميع العالمين. فهي رسالة عامة الى يوم القيامة. ما معنى - [00:26:56](#)

الاعتراض يعني الاعتراض هو ماذا؟ هو ان نوح عليه السلام كان رسولا الى كل اهل الارض في زمنه والنبي عليه الصلاة والسلام قال

بعث لكل نبي الى قبره خاصة وبعث الناس عامة. طيب يا نوح ايضا بعث للناس عامة. فكيف الجواب؟ كيف الجواب؟ كان القوم فقط.

كان قومه فقط - [00:27:13](#)

ايضا عند رسالة النبي وقيل يوم القيامة. ورسالة نوح انتهت بموته يعني النوع انتهت بموته. اما رسالة النبي عليه الصلاة والسلام

باقية بعد موته الى يوم القيامة. فهمتم هذا؟ يعني انتهت رسالة نوح بموته وبفناء قومه - [00:27:29](#)

ماذا كنت تتمنى ان تقول؟ في هذا حديث والذي نفسه جمعاته باذن الله يسمع يهودي نعم من ظن انه يجوز لان نقض العيش الذي ذكره وناقض من الاعراض عن دين الله لا يعلمه ولا يتعلمه. هذا من ظن انه يجوز الخروج عن سلبية النبي عليه الصلاة والسلام كما

وزع القدر الخروج عن شريعة موسى - [00:27:48](#)

النقل التاسع. وماذا انه يعني يظن انه يجوز ان يتبع شريعة غير شريعة النبي عليه الصلاة والسلام. فكل ما بلغه رسالة النبي عليه

الصلاة والسلام بلاغا صحيحا انه نبي اسمه الاسلام قامت عليه الحجة - [00:28:08](#)

وواجب عليه ان يبحث ان يبحث فان جانب على ذلك كان هو المعرض فلا ينفعه جهله بعدين. لا هو الذي كان ماذا؟ اعرض عن اعرض

عن العلم وابن القيم له كلام جيد في هذه هذا المعنى. في طريق الهجرتين. نعم - [00:28:22](#)

انا ساقرأه لكم لانه كلام مفيد جدا في مسألة يعني مثلا اذا اتى لك رجل وقال لك شبهة ما ذنب الذي ولد لابوين كافرين نعم يعني

الذي ولد اليابين كافرين. نعم عنده عقل وعنده قدرة. صحيح - [00:28:37](#)

طب لماذا يعاقبه الله؟ يعني انت قلت لابوين مسلمين هذه شبهة يقولها الملاحدة طبعا هي شبهة غبية. انت ولدت لابوين مسلمين. هذا

لم يكن لا كيان في هذا هل له آآ عذر في هذا الجو ليس له عذر؟ ابن القيم له كلام جميل في هذا في آآ طريق الهجرتين. ماذا يقول

ابن القيم؟ يقول - [00:29:08](#)

يفرق بين مقلد تمكن من العلم ومعرفة الحق ومقلد لم يتمكن من ذلك بوجه يعني الذي يقلد ابويه في الشرك كل الذي قال دويه في

الشرك نوعان منهم من تمكن من العلم معرفة الحق يعني بلغه ان هناك نبي اسمه محمد عليه الصلاة والسلام يدعو لديه اسمه الاسلام

ولكنه اعرض - [00:29:29](#)

وبين مقلد لم يتمكن من ذلك بوجه. لم يسمع اي شيء عنه لم لم يرى الا ابويه الكافرين. ولم يسمع اي شيء عن رسالة الاسلام. الثاني

هذا يختبر في الآخرة - [00:29:49](#)

الله لا يدخله النار مباشرة. يختبره في الآخرة ينشئ لهم نارا فيقولوا ادخلوها فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما. ويدخل الجنة.

وان لم يدخلها دخل النار عياذا بالله تعالى. طيب - [00:30:00](#)

قال لانه لا عذر له عند الله. قال يفرق بين مقلد تمكن من العلم ومعرفة الحق ومقلد لم يتمكن من ذلك بوجه. والقسمان ويقعان في

الوجود. موجودان في الدنيا. بعض الناس تمكن من العلم واعرض. فبعضهم قلد وآآ - [00:30:10](#)

لم يكن متمكنا من العلم. فالمتمكن المعرض مفرط تارك للواجب عليه هو البحث لانه لا عذر له عند الله. واما العاجز عن السؤال والعلم

الذي لا يتمكن من العلم بوجه فهو قسمان ايضا - [00:30:27](#)

حتى هذا قسمين حفظنا هذا جيدا هذا الكلام نادر جدا من فصل هذا التفصيل. احدهما مريد للهدى مؤثر له. يعني الان انتهينا من

الاول. ما هو الاول مقلد معرض هدف النار انتهينا منه. طب الثاني مقلد لم يتمكن من العلم هذا ايضا قسمان. منهم يتمنى ان يصل الى

الحق - [00:30:44](#)

نريد للحق مؤثر له محب له. لكنه لا يستطيع ان يصل اليه غير قادر عليه ولا على طلبه. نعم لعدم من يرشده فهذا حكمه حكم ارباب

الفقيد تصحيحات اهل الفترة الذين لم يبلغهم رسوله - [00:31:03](#)

الثاني مقلد في الباطن. ولم يريد. ولكنه لا يريد. معرض لا اراد له. ولا يحدث نفسه ابدا بغير ما هو عليه. فالاول يقول يا رب لو مدينا

خيرا مما انا عليه لعبادتك به. وتركت ما انا عليه. والثاني راض بما هو عليه. لا يبحث عن الحق ولا يطلب غيره ولا - [00:31:17](#)

عنده بين حال عجزه وحال قدرته. كلاهما عاجز انه لم يبلغه الحق. فالاول كمن طلب الدين في الفترة ولم يظفر الدين؟ كالذي طلب

الدين الحق في وقت عدم الرسالة ولم يصل اليه. نعم. فعدل عنه ترك الدين الحق بعد بذل وسعه في طلبه عجزا وجهلا يعني عبد

الاصنام يظن ان هذا قربه الى الله - [00:31:37](#)

ولن تبلغه الرسالة ابدا هذا يختبر في الآخرة. والثاني كمن لم يطلبه بل مات على شركه. واضح هذا؟ هذا كلام جميل في آآ في هذه المسألة لابن القيم ولذلك يقول - [00:31:58](#)

آآ تقولون باقي الكلام بكل خير لكم ان شاء الله كلام طويل في هذا نعم آآ الاب والام وهم مسلمين ربي يرزق الله له ولد يرتدها. ثم رزق الله لهما ولد. ننسب الى كفر او طيب الاصل ان الولد ينسب لابويه - [00:32:13](#)

واول ما يقول لي الولد ان كان حال ولادته ابواه كافرا او مرتدان فهو على دينهما. ينسب اليهما اما ان كان مسلمين فهو على ديني على دين والديه. نعم حتى يبلغ فيعرب عن نفسه - [00:32:32](#)

طيب بعثه الله للناس كافة وافترض الله طاعته على جميع الثقليين وقد جاء في حديث جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كان قال واكمل الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:32:45](#)

اكمال الدين حصل بتمام النصر وتكميل الشرائع الظاهرة والباطنة العلمية والعملية وليس في هذا الدين ولله الحمد زيادة المستزيد. فلا نقص يستمع الاكمال ولا قصور يستدعي الاضافة. القصور النقص ايضا. يعني لا نقص نحتاج - [00:33:05](#)

ولا قصور نقص نحتاج بعده الى ضوافره. فيعني يصح ان يحتج بها على من؟ على من؟ المبتدعة قال ابن القيم تأمل كيف وصف الدين هذا كلام مفيد لابن القيم في الاية. كيف وصف الدين الذي اختاره لهم بالكمال؟ قال اكملت لكم دينكم - [00:33:24](#) والنعمة التي اسبغها عليهم بالتمام. اسبغ عليكم نعمه يعني جعلها سابعة مغطاة. نقول درع سابعة اي درع تغطيك اقول لك ها ملابس سابعة تغطيك كلك فالنعم سابعة يعني كاملة تغطيك كلك. ايدانا اي اعلاما في الدين بانه لا نقص فيه ولا عيب. يعني لو قال -

[00:33:43](#)

اليوم اتممت لكم دينكم. الاثنان يكون بعد ماذا؟ بعد نقص. فالدين لم يكن ناقصا حتى عندما نزلت الشرائع شيئا فشيئا يعني كانت الصلاة غير واجبة. في الوقت الذي لم تكن فيه الصلاة واجبة. هل كان الدين ناقصا؟ لا لم يكن ناقصا بل كان هذا الوقت يناسب عدم ايجاد الصلاة. في الوقت الذي كان - [00:34:03](#)

في خاطر حالات كان يناسب عدم تحريم الخمر. فالدين لم يكن ناقصا ثم ثم كمل. او ثم تم بل هو كامل من اوله. اكملت لكم دينكم لان الاكمال ليس شرطا ان يكون بعد نقص. الاكمال قد يكون بعد نقص وقد لا يكون. اما التمام لا يكون الا بعد لفظ. التمام لا يكون الا بعد - [00:34:23](#)

ولدي قال وانظر ماذا قال اذانا في الدين بانه لا نقص فيه ولا عيب ولا خلل ولا شيء خارجا عن الحكمة بوجه. بل هو الكامل في حسنه وجلالته. الدين في كل حال - [00:34:43](#)

وصف النعمة بالتمام ايدانا بدوامها واتصالها وانه لا يسلبهم اياها بعد اذ اعطاهاهموها. اعطاهاهموها بل يتمها لهم بالدوام في هذه الدار وفي دار القرار. يعني اتم الله عز وجل عليهم نعمته شيئا فشيئا حتى اتم باكمال الدين. واضع لعمر رضي الله - [00:34:55](#)

الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال اي اية؟ قال اليوم اتممت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم - [00:35:15](#)

يوم الجمعة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي اي بهذا الدين وبهذا المنهج الشامل الكامل تمت نعمة الله على هذه الامة وتأمل كيف اضاف الله تعالى الدين الى العباد دينكم - [00:35:35](#)

اذ هم القائمون به الذين يعملون بهذا الدين. هم المقيمون له واطاف النعمة اليه الى الله عز وجل نعمته اذ هو مولياها معطيها يعني والمنعم بها كان بعض السلف الصالح يقول يا له من دين لو ان له رجالا. يعني لو ان هناك ناس يعملون بهذا الدين لتغيرت الدنيا لكن الاشكال ان هناك دين - [00:35:50](#)

ليس له رجال. قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا حث من الله لهذه الامة لتدرك قيمة هذا الدين. ثم تحرص على الاستقامة عليه

لرضي الله لك هذا الاسلام دينا فكيف لا تحرص عليه؟ كيف لا ترضى بما رضي الله لك - [00:36:14](#)

ولله المثل الاعلى لو ان ملك من الملوك عنده خبرة كبيرة بالاموال. وانت ليس عندك خبرة بالاموال وانواع النعيم وانواع الهدايا. ها؟ فتح لك خزانة خزانة قصره. الخزانة التي فيها الاموال. وانت من كثرة الاموال التي رأيتها وعجيب هذه الاموال والهدايا لا تعرف ماذا تختار - [00:36:32](#)

فقلت له اختر لي انت اخطأنا لك ستفرح جدا بما اختاره لك لانك تعرف ان هذا هذا الشيء هو افضل ما في هذه الخزانة. اه والله المثل الاعلى فاذا الله عز وجل قال - [00:36:52](#)

قضيت لكم الاسلام دينا فهذا الرضا دليل على ان هذا الدين هو اعظم ما ينبغي ان يهتم به ان يهتم به العبد يعني وان يفرح به فبذلك فليفرحوا. هذا حث من الله عز - [00:37:04](#)

لاهل الامة لتدرك قيمة هذا الدين ثم تحرص على الاستقامة عليه فيمن فمن لا يرتضي هذا الدين منهجا لحياته يحكم به يعني يسير عليه في كل صغيرة وكبيرة يرفض ما اختاره الله تعالى. وكفى بهذا قبحا وشناعة ان يرفض هذا العبد الضعيف ما اختاره الله - [00:37:16](#)

تعالى ورضيه. شنيع اي قبيح نقول هذا امر شنيع قبيح. وهذه الاية دليل واضح على رعاية الله وعنايته بهذه الامة. حيث اختار لها دينها وارتضاه واحبه عز وجل من الادللة على اكمال الدين حديث العرباض ابن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتكم على مثل البيضاء - [00:37:35](#)

ليليها كنهارها لا يزيغ بعدي عنها الا هالك. ما معنى الطريق الذي تركنا فيه النبي عليه الصلاة والسلام طريق الدين. طريق ابيض لا نقص فيه. ليس هذا فيه. ليلي كنهاري. معنى ليالي كنهاري؟ يعني يعني حتى لو كان - [00:38:02](#)

في شدة فالشدة فيه فيها يسر قال بعض الشراح للحديث لان دي ليس فيه مشقة وليس فيه امر غامض. حتى الشمول الغامضة هي التي تشبه بالليل بالظلام هي واضحة. يعلمها العلماء. وان كان يجهلها بعض المشتبهات - [00:38:19](#)
كثير من الناس لكن يعلمه العلماء فليس فيه شيء خفي بخلاف الشرائع المحرفة كشرعية النصرانية مثلا التي لا يستطيع الناس ان يفهموها كيف يقولون ثلاثة واحد وهكذا. نعم. والدليل على موته صلى - [00:38:37](#)

الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصموا. ايوه الدليل من جواز هذا ليلو كنهارها اذا جهل المسألة التزم بالعالم وهو يجيب لك احسنت لا المسائل الخفية التي لا تضحى اكثر العامي - [00:38:50](#)

حتى والدليل من النقل المطابق للحس موته صلى الله عليه وسلم والدليل من النقل المطابق للحصة على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت اينك يا محمد ستموت. وتنقل من هذه الدار لا محالة. قال تعالى وما جعلنا - [00:39:10](#)

وانهم ميتون سيموتون وينخلون من هذه الدار لا محالة كما قال تعالى وقال تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. اي يوم القيامة في ساحة فصل القضاء تختصمون الى الله تعالى. وتحتكمون اليه فيما تنازعتم فيه فيفصل بينكم - [00:39:33](#)

بحكمه العادل والاية شاملة لكل متنازعين في الدنيا من المؤمنين والكافرين فانها تعاد عليهم الخصومة في الدار الاخرة يعني لماذا؟ الخلاف الذي كان بينهم يسألون فيه لماذا اختلفتم حتى يفصل الله بينهم في هذا الخلافة - [00:39:56](#)

ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. قال الزبير يا رسول الله اكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا؟ قال نعم. ان الامر اذا لا شديد. فقال ان الامر اذا لشديد - [00:40:16](#)

يعني الزبير يسأل النبي عليه الصلاة والسلام كل مشكلة كانت بيني وبين اخي. جدال في وخصومة في شيء. هل يكرر علينا يوم القيامة؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم المشكلة بينك وبين زوجتك - [00:40:29](#)

بينك وبين اولادك. نعم. الله يكرر عليكم هذه الخصومة حتى يقتص من الظالم للمظلوم. هذه الاية التي ساقها الشيخ رحمه الله احدي الايات التي الصديق رضي الله عنه عند موت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:40](#)

كله نفس يعني كله جسم نفس يعني هو روح اللي يموت ابن القيم تكلم عن هذا الكلب الروحي سؤال هل الروح تموت فيه تفصيل

من الكفار ان الاسلام يكفيه ان يسمع - 00:40:58

يكفي ان يسمع ان هناك نبي اسمه محمد يدعو الى دينه اسمه اسلام واكثرهم يسمع هذا. نعم. وما من نبي الا وحلم. لو كان لو كان هذا كلاما صحيحا لازم - 00:42:09

كفار مكة ينتقم عليهم الحجة. لانهم كانوا يتهمون النبي ان باقي الجزيرة الكفار مكة كانوا يتهمون النبي عليه الصلاة بانهم ساحلوا انه مجنون. هم. انه كذاب الاولين والحجة قامت ببعثتها عليه الصلاة والسلام على كل جزيرة العرب وعلى الابيض والاسود. قال هذه الاية التي ساقها الشيخ - 00:42:19

في احدى الايات التي سجن بها الصديق رضي الله عنه عند موت النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحقق الناس موته مع قوله تعالى وما محمد الا رسوله قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلب - 00:42:40

على اعقابكم والناس واية دلوقتي يبعثون. وصل بها رحمه الله ببيان وجوب الايمان بالبعث. وان الايمان به من جملة الايمان باليوم الاخر وما فيه. والبعث معناه احياء الموتى. حين ينفخ حين ينفخ حين ينفخ في الصور النفخة الثانية - 00:42:53

ويقوم الناس لرب العالمين حفاة لا نعال عليهم عراة لا كسوة لهم غرلا لا ختان فيهم لقوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده والبعث حق ثابت وان دل عليه الكتاب والسنة واجماع المسلمين وهو مقتضى الحكمة حيث - 00:43:12

تقضي ان يجعل الله تعالى لهذه الخليقة ميعادا يجازيهم فيه على ما شرعه لهم. قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فالذي البعث يتهم الله بماذا يتهم الله - 00:43:26

بالبعث عدم الحكمة. ما معنى خلقناكم عبثا؟ ان خلقناكم من دون حكمة. وانكم الينا لترجعون. فتعالى الله الملك الحق. الله قال تعالى تعالى وقد تقدم بان ذلك في اول الرسالة والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. هذه الاية -

00:43:41

البعث وان الله تعالى يخرج الموتى من هذه الارض وذلك في قول منى ونخرجكم تارة اخرى. ومن الادلة ايضا قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة - 00:44:01

والحشر معناه الجمع يعني جمع الخلائق يوم القيامة لحسابهم والقضاء بينهم. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اي مبدأ الخلق خلق ادم عليه السلام من الارض والناس ولد ادم ولد لادم. نباتا اسمه مصدر نائب مناب المصدر اي انباتا ثم نعيدكم - 00:44:11

فيها اي يعيدكم في الارض اذا متم ودفنتم فيها. ويخرجكم اخراجا للحساب والجزاء. وبعد البعث محاسبون ذكر المصنف امرا اخر يجب الايمان به يتعلق باليوم الاخر. هو الايمان بالحساب والجزاء. والمراد بالحساب - 00:44:31

ايقاف الله تعالى العبادة على اعمالهم. يعني اعلامهم اوقفه على اعلمه اخبرهم على اعمالهم التي عملوها وما كانوا ومشهد الحساب مشهد عظيم. ينبغي لكل مسلم ان يستحضره. ان يفكر في الايات التي تتكلم عن الحساب - 00:44:48

ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. ان يتفكر في هذه الايات ويتخيل كيف يكون الحساب. قال تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون.

وحسبنا ان نعلم ان القاضي والمحاسب في هذا اليوم العظيم - 00:45:08

هو الحكم العدل قيوم السماوات والاراضين. والحساب عام لجميع الناس الا من استثناهم النبي صلى الله عليه وسلم. كما جاء في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:45:28

بنقول ربها ما هذا في صفة النور لله عز وجل. الله نور السماوات والارض. اي منورهما بنوره سبحانه وتعالى وصفة الحساب ان الله تعالى يخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه. كما دل على ذلك الكتاب والسنة. واما الكفار - 00:45:40

وحسبنا محاسبة من توزن حسناته وسيئاته لانه لا حسنات لهم. ولما تعد عملهم وتحصى فيوقفون عليها ويجزون بها اذا ذكر قسامين يعني هناك قسم ثالث لم يذكره ما هو؟ مم - 00:46:00

رصدت الموحدين وذكر المؤمن ان المؤمن الله يقرره ذنوبه هذا يسمى ماذا نسمي مدى العرض كما في حديث عائشة عند البخاري انها

قالت من نوقش الحساب سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول من نوقش الحساب عذب كل من يناقشه الله الحساب - [00:46:17](#)
يعني لماذا فعلت كذا؟ لماذا فعلت كذا؟ يحاسبه لابد ان يعذب. هذا في عصاة الموحدين. نعم؟ وفي الكفار. اما المؤمن الذي ذكره هذا
ان الله كما في حديث ابن عمر في الصحيحين يدني الله عبده المؤمن فيضع عليه كنفه ويستتره من الناس - [00:46:37](#)
ثم يقول له يا ابنائي فعلت ذنب كذا يوم كذا. ذنب كذا يوم كذا حتى اذا ايقن انه قد هلك. قال الله له سترت عليك في الدنيا وانا
اغفرها لك اليوم. هذا ليس حسابا. هذا يسمى ماذا - [00:46:56](#)

عرض حساب الياسين هو العرض. مم. فاما من اوتي الكتاب وبيمينه فسبح وحسبه حسابا يسيرا. قال هو العرض. ما معنى العرض؟
يعني تعرض ذنوبه عليه ليألف نعمة الله بمغفرتها. اما مناقشة الحساب لابد ان يكون بعدها عذاب. فهو ذكر العرض وذكر الكفار لا
يحاسبون. بينهما ماذا؟ بينهم عصاة الموحدين. الذين - [00:47:06](#)

تناقشون الحساب فيعذبون ثم بعد ذلك يدخلون الجنة بفضل الله ورحمته. قال والحكمة والله اعلم من حساب الكفار مع انه لا حسنة
لهم اقامة الحجة عليهم واظهار عدل الله سبحانه فيه - [00:47:26](#)

محاسبة الكفار فيها توبيخ وتقرير له. لان الكفار على ارجح الاقوال مخاطبون بالاوامر والنوايب كما دلت على ذلك النصوص
الشرعية. وتقدم ذلك الكفار مخاطبون لماذا؟ بفروع الشريعة يعني يحاسبون على ترك الصلاة والصيام والزكاة والحج. فالله يحاسبهم
على كل هذه الاعمال زيادة على كفرهم - [00:47:38](#)

لان الكفار يتفاوتون في الكفر والنار بركات. كما ان الجنة درجات. ومما يدل على ان الكفار محاسبون قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول
اين يا الذين كنتم تزعمون فهذا يدل على انهم محاسبون ومسئولون. قال تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في
جهنم خالدون - [00:47:58](#)

اذا من الذين في جهنم خالدون؟ الكفار. ومع ذلك جعل الله لهم موازين. توزن اعمالهم. تلفحوا وجوههم النار اي تحرق وجوههم النار
وهم فيها كالحون. كالحون معنى كالحون. لأ. كالح لأ. فالحون لو قال كالح - [00:48:20](#)

احتترقت شفته السفلى وشفته العليا حتى ظهرت اسنانه. هذا منظر قبيح جدا. الم تقل اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون وقول
ومن خفت موازينه دليل على ان الكفار الحسنه. والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى -
[00:48:41](#)

والدليل على ثبوت الحساب هذه الاية العظيمة التي تدل على ان الله تعالى لا يظلم احدا فيجزي الذين اساءوا باساءتهم. واما الذين
عملوا فهؤلاء جزاؤهم الحسنى. فلما احسنوا العمل احسن الله مثوبتهم وجزاءهم. فهذه الاية من الايات الدالة على ثبوت الحساب -
[00:49:01](#)

والايات التي بمعناها كثيرة كقوله تعالى لتجزى كل نفس بما تسعى ومن النصوص ايضا ما ورد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه قال
من من حوسب عذب وفي رواية من نفر الحساب عذب فقلت اليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا؟ قال انما ذلك
العرض. ولكن - [00:49:21](#)

حساب يهلك. ومن كذب بالبعث ومن كذب بالبعث كفر. اي لانه كذب لله ورسوله. حيث ان القرآن دل في آيات كثيرة على ثبوت البعث
فالذي يكذب بالبعث اكذب للقرآن ومن كذب القرآن فهو مكذب لله تعالى. فيحكم بكفره. ومكذب ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم لان
النصوص ثبتت عن النبي - [00:49:41](#)

صلى الله عليه وسلم بوقوع البعث ثم هو ايضا مخالف لاجماع المسلمين والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا اي الدليل
على ان التكيب ببعث كفر قول الله تعالى زعم الذين كفروا ووجه الدلالة ان الله تعالى - [00:50:04](#)

كفرهم بامكانهم البعث وسمى مقالتهم زعما. فدل ذلك على ان من انكره فهو كافر. وانما زعموا انهم لن يبعثوا لانهم قالوا ان البعث غير
ممکن كما قال تعالى وقالوا واذا ظللنا في الارض اثنا لفي خلق جديد. ومعنى ظللنا في الارض اي ضاعت اجسامنا وعظامنا -
[00:50:19](#)

قومنا واختلطت بالارض وصارت رفاتا ولا ريب ان انكار الكفار من بعث دليل واضح على عدم ايمانهم القادم بتوحيد الربوبية الوفود القائم يعني. قائم بتوحيد الربوبية. والا لو امنوا بي كما ينبغي لا امنوا بالبعث بدخوله في عموم قدرة الله تعالى على كل شيء. يعني ممكن - [00:50:39](#)

القائم بتوحيد الربوبية. هم يزعمون ان الله تعالى لا يقدر على بعثهم بعد هذا كما قال تعالى عن بعض كفار قريش طلب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. ما معنى الايات - [00:51:02](#)

ضرب لنا مثلا الكافر المثل اهو من يحيي العظام وهي رميم. رميم يعني ماذا؟ قديمة بانية. قديمة بانية. نعم. اين الجواب عن هذه الشبهة في الاية في نفس الاية. ونسي خلقه. ونسي خلقه. كما قال ابن القيم في تفسير الهدية قالت لهم كلام جميل جدا في تفسير اياته سورة ياسين هذه. يقول فذكر - [00:51:20](#)

الجواب قبل السؤال. اما هو السؤال قال من يحيي قبل هذا الجواب ما هو الجواب؟ نسي خلقه. ونسي خلقه. لانه خلق بعدم اليس الذي خلقهم لعدم قادر ان يخلقوا مرة اخرى؟ ولذلك جاء الجواب مرة اخرى بعد ذلك. وطلب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي الله؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:51:42](#)

قل يحيي الذي تشاء اول مرة هي هي هي ونسي خلقها وبكل خلق عليم. ثم ذكر دليلا اخر الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون. اين ما علاقة هذا الدليل بالبعث - [00:52:07](#)

الذي جعل لكم من الشهر الاخضر نارا انتم منه توقنون. الان الايات تتكلم عن الرد على الكفار في انكار البعث. فذكر الدليل الاول نسي خلقه ها قل يحيي الذي انشأها اول مرة. هذا دليل - [00:52:21](#)

الدليل الثاني ها الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. اين الدليل في هذه الاية على البعث؟ الاخت ان الله الذي خلق الاضداد خلق النار من الشجر الذي فيه الماء والنار ضد الماء لماذا لم يخلق النار من الحديد مثلا؟ اللهم اجعل الحديد يشتعل. او من من - [00:52:33](#)

الخشب مع انه الخشب الذي الشجر هذا قصب فيه الماء اصل. فخلق النار من ضدها هو الماء. قادر ان يخلق الحياة من ضدها وهو العظام البالية هذا وجه الدلالة كما يقول ابن القيم. قل يا الذي انشأ اول مرة بكل خلق عليم - [00:52:58](#)

ثم آ الذي جعله من الشأن الارضي نارا فاذا انتم منه توقدون ثم ذكر دليلا ثالثا ما هو اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخلاق العليم. هو دليل خلق السماوات والارض ان خلق السماوات والارض اعظم بكثير من خلق الناس -

[00:53:14](#)

ها لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فذكر في هذه الايات ماذا؟ ثلاثة ادلة قطعية على البعث. عندهم كان نفس الجسد هم يعني يمكن لا ينكرون الخلق قدرة الله على الخلق لان هذا لا ينكره العقل - [00:53:30](#)

يمكننا ان نفس العظام البيئية تعود كما كانت. نعم. وقد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظمه بعض الكفار يعني وفتوا في وجهي ونفخوا فقال اتزعم يا محمد وان الله يحيي هذا بعد ما ارى ار ما بلي يعني بعدما فني وصار ترابا؟ قال نعم ويدخلك النار -

[00:53:47](#)

الكفار فانهم يقولون ان الله تعالى غير قادر على ان يحييها ويعيدها مرة اخرى وهي على هذه الحال. وقد جاء في القرآن الكريم فكر البعثي في آيات كثيرة وتنوعت الاساليب - [00:54:04](#)

في موضوع الاقناع بالبعث. الان سيتكلم على انواع الادلة العقلية في القرآن على البعث. القرآن مليء بالادلة العقلية على اصول التوحيد. منها الادلة العقلية على البعث وخصاصة الادلة على وفعل البعث كما يلي. انواع الادلة. الدليل الاول اخبار العليم الخبير بوقوعه

يوم القيامة. وان الساعة اتيت لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور - [00:54:19](#)

جاء هذا الاخبار في القرآن الكريم باساليب متنوعة. ليكون اوقع في النفوس واقرب الى القبول. انما هو الدليل الاول؟ الخبر من الله. وخبر الرواية لابد ان يكون صدقا الدليل الثاني دليل عقلي ان القادر على الخلق الاول - [00:54:39](#)

معنا الخط الثاني ويقول الانسان واذا ما مت انا سوف اخرج حيا او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وخلي السفر في

افهام الناس وتصورهم ان الاعداء اهون من البدء. فان كنتم تعترفون ان الله قد خلقكم ابتداء فلماذا تنكرون الاعداء؟ مع ان الاعداء - [00:54:54](#)

في نظركم اهون اسهل. والبدء والاعداء عند الله تعالى سواء. وقد ذكر الله تعالى هذا المعنى. فقال تعالى وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده وهو اهون وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. يعني اهون عليه في نظركم. فلماذا تنكرونه -

[00:55:14](#)

ما من اهون عليه في نظركم؟ لان اهون اسم تفضيل. فلا فلا يصح ان تقول هذا اسهل على الله. لان كلمة اسهل معناها ماذا؟ معناها سهل ولا بشيء اسهل والاشياء كلها سهلة عند الله - [00:55:34](#)

بقى والولد الا بمعنى هين. يقول الاسم تفضيل بمعنى الصفة المشبهة بمعنى سهل. واما اهون يعني بما تظنون. فهتمت؟ يعني تفسير الالية لها تفسيران عند المفسرين اما ان تقول ان اهون على بابي اسم تفضيل. والمقصود به انه اسهل في نظركم وكل شيء سهل على

الله. واما ان يكون اهون بمعنى هين بمعنى سهل. لانه ليس هناك شيء - [00:55:47](#)

اسهل واسهل واسهل على الله. قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك - [00:56:07](#)

تم تكذيب الي فقول لن يعيدني كما بدائي وليس اول الخلق باهون علي من اعادتي. واما شتم ايبي فقله اتخذ الله ولدا ولن الاحد الصمد ولم يكن لي كفوا احد. مفهوم الحديث؟ ان القادر النوع الثالث من الادلة. كل الدليل من هذه الادلة تحته - [00:56:17](#)

كثيرة. النوع الثالث من الادلة ان القادر على خلق الاعظم قادر على خلق ما دونه. قال تعالى الايات التي ذكرناها في سورة يس اخر اية اخر دليل السادس اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلوى الخلاق العليم - [00:56:37](#)

مثلهم يعني مثل الكفار الذين ماتوا قدرة الله جل وعلا على تحويل الخلق من حال الى حال. هو يحيي ويميت يخلق ويفني. وهذه الارض تكون هامة لا نبات فيها فينزل فينزل الله المطر. فاذا هي خضراء - [00:56:53](#)

قال تعالى يعني الايات التي تتكلم عن احياء الارض بعد موتها وهي كثيرة. هذه ايات ايضا دليل على البعث. قال تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احيانا لمحي الموتى انه على كل شيء قدير - [00:57:06](#)

واضح من الالية والله الذي ارسل الرياح فتصيب سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور. كذلك احياء الارض بعد موتها يكون لنشور علم فتجد ان القرآن يشير الى هذا المعنى في كثير من الايات وان القادر على تحويل الشيء من حال

الى حال قادر على بعث الناس - [00:57:24](#)

وفي الالية التي ذكر المصنف رحمه الله وهي قوله زعم الذين كفروا الا يبعثوا قربانا وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم. وذلك على الله يسير. دليل على وقوع البعث كما - [00:57:45](#)

قدم ودليل على الحساب ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. والمعنى ان بعث الخليقة من قبورهم ومحاسبتهم سهل سهل هين عليه سبحانه وتعالى. وادي الاتي في احدى الايات الثلاث من القرآن التي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقسم للمشركين بربه

جل وعلا على وقوع البعث - [00:57:55](#)

بعد قسم النبي صلى الله عليه وسلم بربه توكيد. والالية الثانية في سورة يونس ويستنبئونك حق نور. قل اي والله ربي ان هو الحق. ايه يعني نعم. نعم وربى انه لحق. قال قسم بالبعث. ويستنبئون لك حق هو ان يسألونك احق هو البعث يعني؟ قل ايه وربى انه الحق

وما انتم بمعجزين - [00:58:18](#)

اما الثالثة في سورة سبأ زعم وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلا وربى لا تأتئهم. ثلاث ايات في القرآن امر الله نبيه ان يقسم بالله عز وجل على البعث - [00:58:38](#)

وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. هذه حكمة من الحكم العظيمة لسائر الرسل. والثواب والذكر الجزاء. هذه الحكم هذه حكمة من الحكم العظيمة بارسال الرسل الى البشر مبشرين ومنذرين. والتبشير معناه ذكر الجزاء والثواب لمن اطاع - [00:58:49](#)

والانذار تخويف العاصي والكافر من سخط الله تعالى وعقابه. وقد يأتي التبشير احيانا في العذاب. كما قال تعالى فبشرهم بعذاب اليم. والاصل انه يطلق وعلى ما فيه الخير والانذار والالذار على ما فيه شر. مفهوم هذا؟ استهزاء عليه. قيل له استهزاء - [00:59:07](#) وقيل له على حقيقته لان البشار مأخوذ من اي شيء مباشرة؟ لا التبشير ما خدنيش ما هذه التهمة؟ مباشرة. بشر الجلد لان التبشير بالخبر السعيد يجعل الفرح يظهر على الجن على البشر - [00:59:26](#)

والتبشير بالخبر للمحزن يجعل الخبر يظهر على الوجه الحزن. فصح ان يقال ان التبشير في الخير والشر. لانه يؤثر في البشر. وقيل له استهزاء نعم تستخدمه في كلا الامرين. لا - [00:59:50](#)

طيب قال والدليل قوله تعالى الرسل المبشرين والمدبرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل هذه الاية دليل على وظيفة دليل على وظيفة من وظائف الرسل. وهي انهم يبشرون من اطاع الله واتبع رضوانه بالخيرات - [01:00:06](#) وينذرون من خالف امره وكذب رسله بالعقاب والعذاب. وفيها دليل على انه لم يبق للخلق على الله حجة بعد الرسل وفيها دليل على انه لم يبق للخلق الى الله حجة بعد الرسل. لانهم بينوا للناس امر دينهم - [01:00:25](#)

ومراضي ربي ومساخته وطرق الجنة وطرق النار فلم يبق لمعتزل عذر كما قال تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان - [01:00:50](#)

نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. والدليل على ان اولهم نوح قوله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح هو النبيين من بعده. استدل العلماء بهذه الاية على انه لرسول نوح عليه السلام. وجه الاستدلال مأخوذ من البعدية. في قوله من بعده - [01:01:15](#)

ولو كان هناك رسول قبل نوح لذكر. اما من السنة فهو ما ورد في الحديث الصحيح في حديث الشفاعة ان الناس يأتون الى ادم يطلبون منه الشفاعة فيقولون يقول يقولون له - [01:01:36](#)

فيقول له ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله. فيأتون نوحا فيقولون له انت اول رسول ارسلك الله الى اهل الارض والحديث في الصحيحين الاب عند الشدة. نعم لان هؤلاء من هم الرسل الذين الذين اذهب اليهم الناس يوم القيامة كان رسولا؟ ستة - [01:01:48](#) ادم وخمسة بعدهم. لماذا ذهبوا لادم اولاً؟ لان الله بهذا الابن عندما تنزل به مصيبة بلا ابيه اولاً. فاذا رأى ان الحل ليس عند ابيه ذهب الى الافضل. ذهب الى - [01:02:08](#)

فذهبوا الى اولي العزا قال واما من هو يعتزل بذنبه؟ الواحد يعتذر من الذنب في بعض الاحاديث كل ما يذكرون ذنوبا الا عيسى ام محمد عليه الصلاة والسلام. كما فعلت الشافعي ولا في في كلام يعني حكمة في هذا ذكرها بعض اهل العلم. ممكن نتكلم عنها في موضع اخر - [01:02:20](#)

قال ان من السنة وردة في الحديث الصحيح في حديث الشفاعة ان الناس يأتون الى ادم يطلبون منه الشفاعة فيقول لهم اوتوا نوحا اول رسول بعثه الله فيأتون نوح فيقولون له انت اول رسل - [01:02:39](#) اوصلك الله لاهل الارض هذا من اقوى الادلة على ان نوح عليه السلام اول الرسل فان ادم عليه السلام وصفه بانه اول رسول بعثه الله. واما ادم عليه السلام فمتفق على نبوته - [01:02:52](#)

وانما الخلاء في رسالته فمن قال انه رسول يقول لا منافاة بين رسالته ورسالة نوح لان رسالة ادم كانت الى زوجته وبنيه فقط فان اناس محصورين ولم يكن في الارض انذاك اهل غيرهم. واما نوح عليه السلام فان لزلته كانت الى اهل الارض او ان رسالة ادم كانت الى بنيه وهم موحدون ليعلمهم شريعته - [01:03:02](#)

ونوح كانت رسالته الى قوم الكفار يدعون الى التوحيد وهذا الفرق بين بين النبي والرسول ان النبي يرسل الى قوم موافقين مؤمنين والرسول يرسل الى قوم مخالفين كفار. والذي يظهر والله - [01:03:22](#)

انا بياتي بشيء من كان قبله من النبي. وقد يأتي بشرع جديد. قد يأتي بشرع جديد. ولكن هم انهم موافقون له في التوحيد. نعم. والذي يظهر والله اعلم ان ادم ليس برسول مبعوث الى احد. ولم يرد في القرآن ما يدل على رسالته. وقد وصف نوحا كما تقدم بانه

اول رسول بعثه الله - [01:03:32](#)

واهل المحشر ذكروا صفات ادم ولم يقولوا انت اول رسول. مفهوم؟ وقد ذكر بعض المؤرخين ان ادريس جد جد لنوح واذا كان جدا لنوح فتكون رسالته متقدمة. وقال اخرون انه ليس جد للوحي. وانما هو من انبياء بني اسرائيل. وفي حال والله اعلم بالصواب في هذا. وفي حديث المعراج ما يدل - [01:03:52](#)

قال ان ادريس من انبياء بني اسرائيل وان رسالته متأخرة. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر على ادريس في السماء الرابعة وسلم عليه قال له ادريس اهلا بالاخ الصالح - [01:04:12](#)

النبي الصالح قال ولو كان جدا لنوح لقال النبي عليه الصلاة والسلام الابن الصالح. فهتم وجه الدلالة؟ استنباط يعني انه قال اخ اللي بياخذ ابنه. وان كان الحائط الحجر قال ان هذا لا يلزم لانه قد يكون من باب التواضع. لكن على اي حال يصلح ان يتمسك به وخاصة المسألة انه لم تثبت الاولية - [01:04:22](#)

بادلة قوية الا لنوح عليه السلام والله اعلم. والمصنف ساق الدليل على اولية نوح وترك الدليل على ان محمد صلى الله عليه وسلم اخره. وذلك والله اعلم وضوحه وهو قول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد صلى الله - [01:04:42](#)

الله عليه وسلم. يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. يعني يأمرهم بالتوحيد لان التوحيد يجمع امرين. عبادة الله وحده والنهي عن عبادة طاووق فكل امة من الامم السابقة بعث الله اليها رسولا يدعوهم الى توحيد الله تعالى وترك عبادة ما سواه. فمن كفر بالطاغوت وامن بالله تعالى فقد استمسك - [01:05:02](#)

العروة وفق لا انفصال لها. ولا يصح من الانسان عمل الا بالبراءة بالعبادة كل ما يعبد من دون الله تعالى. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا نوح - [01:05:22](#)

اليه انه لا اله الا لتعبدون. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. معنى بعثنا اي ارسلنا في كل امة اي في كل - [01:05:32](#)

كل طائفة وقرن وجيل من الناس وهذه الاية دليل واضح على ان الرسالة تعتمد كل امة وان دين الانبياء واحد. كما ان الاية دليل على عظم شأن التوحيد. وانه واجب على جميع الامم. وقد افترض - [01:05:42](#)

الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. لان توحيد العبد لا يتم الا بذلك نعم نعم لا يتم نبذه بالامرين. الكفر بالطاغوت والايمان بالله. نعم بداية الكفر بالتواتر والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او متوعة. هذا تعريف الطاغوت وهذا الكلام ذكره ابن القيم - [01:05:56](#)

اعلام الموقعين. وقد عرف ابن القيم الطاغوت احسن تعريف. والطاغوت في الاصل مشتق من الطغيان ومجازة الحد. وكل من يتجاوز الحد الذي يحد له يعتبر لغة الطاغوت منه قوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية. السفينة يعني. وكلمة طاغوت من انبياء مبالغة مثل الجبروت والملكوت. اما تعريفه المقصود - [01:06:24](#)

فكما قال ابن القيم كل من تجاوز به العبد حده. يعني تعدى به العبد قدره. الذي ينبغي له في الشرع وهو فهو طاغوت من معبود يعني سواء كان هذا التعدي يكون هذا الانسان عبد من دون الله. فصار معبودا - [01:06:44](#)

ومن صنف له شيء من انواع العبادة وهو مقر بذلك وراض به فانه طاغوت. لانه تجاوز حده وقدره في الشرع. لان حده في الشرع ان يكون عبدا لله تعالى الا ان - [01:06:59](#)

معبودا لا ان يكون معبودا حب في الشرع ان يكون عبدا لله تعالى لا ان يكون معبودا. فاذا رضي ان يكون معبودا فقد تجاوز حده او متبوع. هذا يدخل فيه الكهان - [01:07:09](#)

الذين يتبعون في الباطل الذين يتبعون فيما يقولون كما يدخل في هذا علماء السوء الذين يدعون الى الكفر او الضلال او البدع او يزينون للحكام الخروج عن الشريعة شريعة الاسلام - [01:07:23](#)

تعاطف عنها بالقوانين الوضعية. استبدالها بالقوانين الوضعية فهؤلاء كل واحد منهم يصدق عليه انه طاغوت لانه تجاوز حده. وهذا التجاوز في كون متبوعا يشرع لماذا سمي العالم طاغوت؟ العالم السوء انه يشرع فالناس يتبعونه او مطاع. هذا يدخل فيه الحكام والامراء والخارجون عن طاعة الله تعالى - [01:07:35](#)

الذين يحرمون ما احل الله ويحلون ما حرم الله. فهم بهذا المعنى طواغيت لانهم تجاوزوا حدهم بكونهم هياؤا ليهأوا انفسهم. لان يطاعوا اي يعني جهزوا انفسهم لان يطاعوا في غير طاعة الله تعالى وهذا معنى التعريف الذي ذكره ابن القيم. والطواغيت كثيرون يعني باعتبار التعريف الذي ذكره ابن القيم فانه يتبين منه ان - [01:07:59](#)

لان كل من عبد واتبع او اطيع فيصدق عليه بانه طاغوت وهناك كثيرون ولكن الاسر بالتتبع والاستقرار خمسة. وما عدا هذه الخمسة فهو متفرع عنها فروع لها قال ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله اي زعمائهم وائمتهم خمسة الاول ابليس لعنه الله. اي طرده الله وابعدته عن رحمته وذلك لان الداعي الى عبادة الله غير الله تعالى فهو اول - [01:08:19](#)

وذلك لانه الداعي الى عبادة غير الله تعالى. فهو اول الطواغيت. قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. والمراد اطلب عبادة الشيطان طاعته - [01:08:47](#)

فيدخل في ذلك جميع انواع الكفر والمعاصي. لان كلها طاعة للشيطان وعبادة له. وابليس على ودنه اسماعيل مشتق من الالباس والقياس من الخير نعم وكذلك من معاني الندم والحزن. وعلى هذا فمنع من الصرف لشذوذه وقلة نظائره - [01:09:02](#)
انه ليس اعجمي. مم. نقول انه مشتق مازا؟ من ابلس. لانه ليس اعجمي. طب لماذا منع من الصرف؟ لجدودي وليس له مسائل في اللغة. هذا هذا الوزن ليس امثال في اللغة هذا الوزن افعليل. فكأنه بذلك اشبه العلم الاعجمي. وقيل انه غير مشتق. وزنه في عليين ومنعه للعالمية والعجب - [01:09:23](#)

ينقل الى ابليس علم اعجمي ليس له معنى. وقيل ان مشتق مازا؟ من ابلس. وفي كلا الحالين هم النار من الصرف. واضح وهو اياس من الخير. يأس. الياس هو اليأس بالضبط - [01:09:41](#)

اي سقف القلوب يائسة ابو العمدة وهو راضي. هذا الثاني والمعنى من علم ان الناس يعبدونه ويتوسلون به ويصرفون اليه شيئا من انواع العبادة فرضي بهذه العبادة فهو طاغوت. قال كما قال تعالى ومن يقل - [01:09:58](#)

منهم اني لهم من دوني فذلك ليجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين سواء عمل في حياتي او بعد مماتي اذا مات وهو راض بذلك. هو راض قيد لابد منه لاخراج من عبد من دون الله تعالى وهو غير راض بذلك. مثل المسيح فلا يخرج - [01:10:10](#)

هذا المسمى مثل عيسى وامه والملائكة عليهم السلام ومن دعا الناس الى عبادة نفسه هذا الثالث هو الذي يدعو الناس الى عبادته وتعظيمه وهذا ينطبق على بعض مشايخ الضلال من الصوفية والرافضة وغيرهم الذين يقرون - [01:10:26](#)

ويفرحون بتعظيم الناس لهم. بل بعضهم كتب في كتب بعض المتصوفة المعاصرين. كان يقول للتلاميذ اذا انا مت فتعالوا الى قبري وادعوني فان هذا انفع لكم من من دعاء الله عز وجل - [01:10:40](#)

ان الله غني عن اجابتكم. اما انا احتاج الى ان اجيبكم هذا الشك في الربوبية. ومن ادعى شيئا من علم الغيب. هذا الرابع وذلك كالمنجمين والعرافين والرمالين الذين يدعون شيئا من علم الغيب - [01:10:52](#)

والله جل وعلا يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا لا ينظر على غيبه احد الا من ارتضى من رسوله - [01:11:04](#)

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه ان يبلغه الغيب بالواحد نعم قال تعالى الغيب لا يعلمها الا هو وعلم الغيب لا يكون الا لله تعالى الا من شاء الله تعالى من انبيائه ورسله ان يطلعه على شيء من علم الغيب - [01:11:17](#)

هو الحكم بغير ما انزل الله الخامس لان الله جل وعلا يقول ومن لم يحكم بما انزل الله في اولئك هم الكافرون. هم الظالمون هم الفاسقون والهاني او صافه متعددة لوصوف واحد او انها لموصوفين مختلفين. من اهل العلم من قال انها او صاف لموصوف واحد -

الحكمة بغير ما انزل الله على اي حال يعتبر كافرا ظالما فاسقا باعتبارات مختلفة والحكم غير ما انزل الله باعتبار انه جحد للشريعة يكون كفرا وباعتباري انها مجاوزة لحق الانسان واعتداء على حق الله تعالى في التشريع يكون ظلما. لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه. ومن حيث انها خروج عن شرع الله تعالى - [01:11:51](#)

كونوا فسقا لان الفسق في اللغة والخروج. ولا مانع ان هذه الاوصاف تنطبق على ذات واحدة لان الله قال والكافرون هم الظالمون. يعني الكافر يوصف بانه ظالم. وقال انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. فوصموا مع الكفر بفسق. فقد يكون - [01:12:12](#) الشخص كافرا ظالما فاسقا لان الله تعالى وصف الكافرين بالظلم ووصفهم بالفسق. هذا واضح من العلماء من قال ان هذه الاوصاف تنزل على موصوفين بحسب الحامل لهم على الحكم بغير ما انزل الله - [01:12:29](#) فاذا حكم بغير ما انزل الله معتقدا ان حكمه اصلح او انه مثل حكم الله تعالى فهذا كافر كفرا يخرج من الملة. وان حكم بغير ما انزل الله معتقدا ان الحكم بما انزل الله - [01:12:43](#)

واحسن الاحكام وانفعها. ولكنه تركه لعداوة بينه وبين المحكوم عليه فهذا ظالم. اما اذا حكم بغير ما انزل الله وهو يعتقد ان حكم الله انفع واصح وان خير او لا خير فيه. ولكنه حكم من اجل مجارة للمحكوم له. او من اجل رشوة او نحو ذلك فهذا يكون فاسقا - [01:12:53](#)

وعلى هذا القول تنزل اوصاف على حسب الحامل لهذا الحاكم مجاملة يعني. ان يجامله. والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين. الحكم بغير ما انزل الله تفصيله. التفصيل فيه كلام كثير في - [01:13:12](#) احنا خدنا تعريف الطاغوت وذكر الطواغيت فان المصنف لم يستدل عليه هنا وقد استدل عليه في رسائل اخرى ومعنى لا يكرهها في الدين اي لظهور ادلة اذلة الدين وبراهينه فلا يكره لسانه على ان يعتنق الاسلام وانما يعتنقه انما ما بعد الاكراه - [01:13:29](#) معنى الاية لا اكراه في الدين ليس معنى الاكراه في الدين يعني لا تكرهوا احدا للدخول في الدين هذا هو المعنى الاخوة المفسرين. آ قد يفهمه الشخص هكذا. يكون هذا خبر بمعنى النهي - [01:13:50](#)

لا اكراه في الدين يا لا تكره احد دخول الدين. لا ليس هذا هو المعنى. المعنى اللي يقوله في الدين يعني لا تحتاج ان تكره احد لان الاسلام واضح جدا. انما الذي تكرهه هو - [01:14:06](#) والتي تكرمه على شيء لا يقتنع به الاسلام ادلته واضحة جدا. فمن نظر في ادلته لابد ان يسلم مختارا لا يحتاج الى اكراه. نعم. هذا معنى اي نذور ادلة الدين الابراهيمي فليكره انسان على ان يعتنق الاسلام. وانما يعتنق الانسان بارادته واختياره. ولا منافاة بين هذه الاية. والايات الدالة على وجوب القتال - [01:14:16](#)

لان هذه الادلة مراد بها ازالة العوائق في وجه الاسلام. فاذا وقف اناس في وجه الاسلام او قوة وقفت في وجه الاسلام انه يشرع القتال ويجب في هذه الحالة لزالة هذه العوائق. لكن لا يلزم الانسان بان يعتنق الاسلام. انا قلتها. ان شاء الله. اخذ البلاء المجوس - [01:14:39](#)

يقتل او يسند. نوع من ليس نوع من الاكراه؟ نعم هذا اكراه ولكن الصحيح وهذا اشكال انه في لكن كيف يجيبون عنها؟ يقولون لا اكراه في الدين لا اكراه فيه لظهور ادلته كما ذكرت. انما يكره بالسيف اذا لم يسلم - [01:14:59](#) لانه يدل انه معاند. الادلة ظاهرة هو لا يريد ان يسلم. لكن على مذهب من يقول ان الجزية تؤخذ من كل الكفار هم المالكية. ورواية عن احمد اختار شيخ الاسلام. الاية ليست مشكلة. نعم. لانها - [01:15:17](#)

يقول هذه الاية في اخيها بين المفسرين. منهم من ذهب الى انها منسوخة بايات القتال وضعف هذا القول المحققون كابن جرير وابن العرب والشوكاني. منهم من قال ان هذه الاية محكمة وانها خاصة - [01:15:27](#) اليهود والنصارى والجوز. اما الوزنيون فانهم يكرهون على الاسلام ويلزمون بالدخول فيه وهو اختيار النجارين وجمع للمحققين وعلى اي حال لكن هناك رأي ثالث ما هو رأي المالكية. يأخذ جزء. انه يأخذ الجزء في الدين على كل اللبس. حتى حتى المجوس. حتى المثاليون. وهذا قول في قوة - [01:15:37](#)

ولا يحار فالانسان يعتقد الاسلام بارادته واغتياله وظهور تعليمه وادلته وبراهينه واما ما جاء في هذا القتال والجهاد فهذا ينافي الاية. فان كل من وقف في وجه الاسلام من شخص او من قوة فانه يقاتل. اما انه يلزم ويوقع على اعتناق الاسلام فقد يعتقد في الظاهر. ولا يعتقد في الباطن فيكون منافق - [01:15:59](#)

ما معنى ايضا؟ هذا جواب اخر الاجواء متداخلة هنا يعني ممكن نجيب الذين يقولون بان الجزية تؤخذ فقط من النصرى واليهود والمجوس. فنقول لهم طب اذا اجبرنا الكافر على الاسلام بالسيف هذا اكراه. يقولون هذا ليس اكراه. لانه لو دخل في الدين فالظاهر في الدين. لكن لو في الباطن منافق. فهو ايضا لم يدخل في الدين - [01:16:19](#)

اما في الدين يعني من امن ودخل الايمان قلبه فهو ليس مكره. هم. واضح المعنى واضح المعنى قال تعالى قد تبين الرجل من الغيب الرشد والهدى الموصل الى سعادة الدارين والغي والضلال المفضي المؤدي بالعبد الى الشقاء والخسران. فمن يكفل بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى هذا ومع - [01:16:45](#)

توحيد لان التوحيد كما ذكر الشيخ رحمه الله لابد فيه من الكفر بالطاغوت والايمان بالله وهذا اول ما فرض على ابن ادم. الكفر بالطاغوت والايمان بالله وصفة الكفر بالطاغوت ان تعتقد بطلان عبادة غير الله وتتركها وتبغضها وتكفر اهلها وتعاديهم - [01:17:06](#)

ومعنى الايمان بالله ان تعتقد ان الله هو الله المعبود وحده دون من سواه. وتخلص له جميع انواع العبادة وتنفيه عن كل معبود سواه. وتحب اهل الاخلاص وتواليهم وتبغض اهل الشرك وتعاديهم - [01:17:25](#)

ولهذا قال رحمه الله وهذا معنى لا اله الا الله. ان هذه الاية متضمنة للنفي والاثبات فتثبت جميع انواع العبادة لله وحده لا شريك له. وتنفي جميع انواع العبادة عن غير الله تعالى - [01:17:38](#)

وقد تقدم بيان ذلك وقد استمسك بالعلوة الوثقى اي تمسك واستمسك ابلغ من تمسك. قال الرجل استمسكت بالشيء اذا تحريت الامساك. يعني امسكت بشدة لانها زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى - [01:17:53](#)

بالعروة الوثقى العروة في الاصل موضع شد اليد والوقوف تأنيس الاوثق. يقال رجل اوثق وامرأة وفق. والوقوف اي القوية التي لا تنفك. والمعنى والله اعلم فقد استمسك بالعقد المحكم الذي لا ينفك - [01:18:07](#)

لا ينفصل ينفصل يعني. وفي بيان ان الذي يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله انه قد اخذ بالطريق الى الجنة. لانه استمسك بالعروة الوثقى. وفي الحديث رأس امر الاسلام وعموده الصلاة. اراد المصنف بهذا الحديث الاستدلال على ان لكل شية رأسا وان رأس الامر الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [01:18:21](#)

الاسلام وقد جاء تفسيره في رواية اخرى بالشهادتين فمن لم يقر بهما باطن وظاهرا فليس من الاسلام في شية. وعموده الصلاة اي قوام الدين الذي لا يقوم الدين الا به. كما يقوم الفسطاط على عموده هو الصلاة. وهذا دليل بين على عظم شأن الصلاة. ولا من الدين في هذا المكان - [01:18:41](#)

العظيم. وان مكانها من الدين مكان العمود من الفسطاط وهو بيت من شعر فهو قائم على ما وجد العمود. فهو قائم ما وجد العمود ولو سحب العمود منه ما نفعت الاطناب وسقط البيت على الارض. الاطناب يعني الاوتاد. تعرفون الاوتاد التي تلق في الارض؟ عمود - [01:19:01](#)

الخيمة تقع الخيمة بدونه وما تنفعه الاوتاد. وفي هذا دليل على ان الذي يترك الصلاة لم يبق له دين. ولذلك استدلال الامام احمد وغيره من اهل العلم الذين يقولون بان تارك الصلاة كسلا كافر استدلال بهذا الحديث. وجه الاستدلال انه اخبر ان الصلاة من الاسلام بمنزلة العمود الذي تقوم عليه الخيمة - [01:19:21](#)

فكما تسقط الخيمة بسقوط عمودها فكذا يذهب الاسلام بذهاب الصلاة. واضح كده؟ وليس في الحديث تعرض لكونه معترفا بها او جاحدا لوبيا بل هو ظاهر في الترك مطلقا. يعني حديث لا يتكلم عن الجاحد. لما يتكلم عن من ترك فقط. فقد ترك عمودا للاسلام. وذروة سنامه الجهاد في - [01:19:41](#)

وذروة وذروة وذروة الشية اعلاه وذروة البعير سنام وهو اعلى شية فيه وهذا الحديث يدل على ان الجهاد هو اعلى شية في الدين.

لان الجهاد فيه بذل للنفس التي اغلى واثمن شيىء عند الانسان - [01:20:01](#)

لا لا وجها للشيع قالوا قال بعض الصراح هناك وجهان للشيع ان الجهاد هو اظهر شيىء في الدين. كما ان ذروة السلام ظاهرة. فالجهاد

اظهر عبادة لان العبادة ظاهرة لكل الناس - [01:20:24](#)

ولان الجهاد يكون سببا في انتشار الاسلام كما ان الجمع يتحرك. الجمل هذا يصافر عليه. صح؟ فكانت الجهاد يكون سبب في ماذا

تحرك الدين في البلاد. فهمت؟ وجه الشمعة. نعم - [01:20:41](#)

اما ذكر المصنف رحمه الله هو جزء من حديث معاذ. هو حديث طويل اوله قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني

من النار؟ قال لقد سألت عن عظيم. قال رأس الامر - [01:20:58](#)

الصلاة وعمود الاخرين تواصل امر الاسلام وعمود الصلاة الى اخره قال والله اعلم. وصلى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبه

اجمعين. والله اعلم ختم الشيخ رحمه الله هذه الرسالة المفيدة كغيره - [01:21:11](#)

العلم الى الله تعالى المحيط بكل شيىء علما. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. جملة تصلى خبرية لفظا انشائية معنا. ان

الشيخ لا يريد مجرد الاخبار بان الله صلى على محمد وانما يريد الدعاء. فالمعنى اللهم صل والصلاة من الله تعالى على نبيه ثناءه عليه

في المأ الاعلى. اي عند الملائكة المقربين كما قال - [01:21:27](#)

كذلك ابو العالية. ورواه البخاري في صحيحه وهذا احسن ما قيل في معنى ذلك. واله اصله اهل بدليل تصغيري على اهيل وقيل انه

من ال يؤول الى رجع ولا يستعمل الا فيما شرف غالبا. والال هم من تحرم عليهم الصدقة - [01:21:47](#)

الزكاء يعني او ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه خاصة او اتباعه على دينه وضعف هذا ابن القيم. ابن القيم يرى ان الان ليس

الاباء على الدين بل هم ال بيتهم - [01:22:05](#)

وصحبه اسم جمع مثل ركب صاحب وصحب مثل راكب وركب بمعنى انه اسم مفرد واقع على الجمع وليس جمعا لانه خالف اوزان

عن جمع المعروف وقيل انه جمع صاحب على غير قياس من ثراث المراكب - [01:22:15](#)

المرءة دي بصحبه اصحابه وهم كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على ذلك اصح ان يقال كل من رآه مجرد رؤية

هدبة الصحبة لا يشترط المعدة طول الصحبة - [01:22:31](#)

وسلم معطوف على قوله وصلى الله هي خبرية لفظا ان شيىءة معنى اي اللهم سلمه اي من النقائص والردائل والافات وفي الجمع

بينهما سر بديع الجمع بينهما وبين ماذا وماذا وماذا - [01:22:43](#)

بينهما بين ماذا ومن؟ سلم يا رسول الله. سلم وصلى. ففي الصلاة حصول المطلوب والسلام عليه وفي السلام زوال المرهوب الصلاة

ثناء مدح والسلام دفع ماذا؟ دفع الشر المرهوب والى هنا انتهى ما يسر الله كتابته على هذه النبذة المفيدة. نسال الله تعالى ان يكتب

الاجر لمؤلفك ومن شرحها وقرأها عاملا بما فيها من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:22:58](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هو شر صح؟ المرهوب المخوف

من رهبة بارك الله فيك - [01:23:21](#)